ان القليل انما هو هذه الالفاظ واما موزونا تها فكثيرة فالكثرة بهذا الاعتبار
اه سيوطي الى العشرة الفاية من جموع القلة كما جرى عليه المكودي
وجرى السيوطي على انها من جموع الكثرة قال العلامة الخطيب وهذا
اظهر على ما فوق العشرة اعتمد السعد التفتازاني ان جمع الكثرة
يدل حقيقة على ثلاثة الى غير نهاية فيتحد جمع الكثرة والقلة في المبدا
ويفترقان في الغاية مجازا اي ان كان للمفرد جمعان اما اذا لم يكن له
الا جمع قلة او جمع كثرة فلا يجوز لانه من قبيل المشترك كما اشار اليه الناظم بقوله
وبعض ذي بكثرة وضعا نوى الخ فكان الاولى ان يقول او وضعا ليشمل ما ذكره الناظم بقوله
وبعض ذي بكثرة وضعا نوى الخ منصوب بنزع الخافض قاله المكودي والاولى
كما قال الناظم انه مصدر في موضع الحال اي اذا وضع وقسيمه محذوف اي
واستعملا او افترق بين الوضع والاستعمال ان حقيقة الوضع ان تكون العرب
لم تضع احد المبنائن استغنت عنه بالآخر والاستعمال ان تكون وضعتهما
معا ولكنها استغنت في بعض المواضع عن احدهما بالآخر كالصفي بضم
الصاد وكسر الفاء جمع صفاة وهي الصخرة الملساء والاصل صفوي مثل فلوس
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
ثم قلبت ضمة الفاء كسرة وحكى الجوهري في جمعها اصفاء ولهذا اعترض ابن
ملكم كلام الناظم فقال وليس منه اي من هذا القسم وهو ما لم يتضح العرب
لبناء قلة ما مثل به الناظم وابنه من قولهما في جمع صفاة صفي لقولهم
اصفاء اه فكان ينبغي ان يمثل برجال جمع رجل بضم الجيم ثم اعلم ان قول الناظم
والعكس حالا الخ مبني على ان جمع الكثرة يطلق على ما فوق العشرة الى غير نهاية
لا على ما تقدم عن السعد والا لم يكن استعمال جمع الكثرة في القلة مجازا الا اذا
ميدا عنده فتدبر لفعل الجار المتعلق بمحذوف خبر مقدم عن قوله افعل
والحاصل ان الصور اثنا عشر وذلك لان فعلا مثلث الفاء والعين كذلك ويزاد
فتسكينها فتصير احوال الفاء في العين ثلثة ما ذكر منها صورتان لم يستعملا وهما
كسر الفاء وضم العين وعكسه وقد اشار لهما فيما ياتي بقوله وفعل اهمل
والعكس بقل فالباقي عشر منها صورة يطرد جمعها على فعل وهي ما اذا فتحت
الفاء وسكنت العين وما بقي يجمع على افعال كما اشار اليه الناظم بقوله وغير ما افعل

اي كارجل في جمع رجل
بكسر فسكون وقوله او جمع
كثرة كرجال في جمع رجل بضم
الجيم اه تقدير

فيه

فيه مطرد الخ وخرجت صورة اخرى تجمع على فعلان اشار لها الناظم بقوله
وغالبا اغناهم فعلان في فعل الخ افاده شيخنا الاجهوري والمرباعي
في موضع المفعول الثاني لقوله يجعل مقدم عليه وأسما حال من المرباعي
وايضا مفعول مطلق ان كان اي المرباعي كالعناق بفتح العين خبر
كان قال في المصباح العناق الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول
والجمع اعنق وعنوق والذراع بكسر الذال المعجمة في مد متعلق بكان
او بالكاف لما فيها من معنى التشبيه على ما فيها من الخلاف او في موضع
الحال من اسم كان ذكره المعرب وأظب بكسر الباء الموحدة مع التنوين اه
قاضي فعول معاملة قاض اي في حذف الياء ولحاق التنوين وغير
ما أفعل الخ غير مبتدا خبره جملة يرد وما اسم موصول مضاف اليه غير وافعل
مبتدا خبره مطرد والجملة صلة ما ومن الثلاثي متعلق بمطرد او حال من فاعل
مطرد المستتر فيه واسما حال من الموصول او من الثلاثي وقوله باتفاق متعلق
بقوله يرد بأفعال الخ بفتح الهمزة فأفعال جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فعل
مما هو صحيح العين وذلك ما يطرد فيه افعل فيشمل غير فعل من الثلاثي تسعة
اوزان وقد مثل الشارح لبعضها وتمام الامثلة نحو عنق واعناق وكتف واكتاف
ولما دخل في هذا القانون فعل بضم الفاء وفتح العين وكان الغالب في جمعه
غير افعال نبه عليه بقوله وغالبا اغناهم الخ وغالبا منصوب بنزع الخافض
وفعلان فاعل اغناهم وهو بكسر الفاء من جموع الكثرة وانما ذكره التبع هنا
لانه مطرد في هذا الوزن اعني فعل بضم الفاء وفتح العين كرطب ذكره القاضي
كثوب مثال للمعتل وقوله وجمل بالجيم وعضه مثالا لمفتوح الفاء ويزاد
على ذلك نمر وقوله وجمل بالحاء المهملة وعنب وابل امثلة لمكسورها وقوله
وقفل مثال لمضمومها ويضم لذلك عنق فهذه الامثلة كلها لما اتى غير قفل
بفتح الفاء وسكون العين وهي ثمانية اوزان وآبال بابدال الهمزة الثانية
الفا كصرد بوزن رطب طائر فوق العصفور ابقع نصفه ابيض ونصفه اسود
ضخم الرأس والمنقار اضعاف عظيمة لا يقدر عليه احد وكنيته ابو كبير وقوله صغير
مختلق يصفر لكل طائر يريد ان يصيده بلغته فيدعوه الى التقرب منه فاذا
اجتمعوا اليه شد على بعضهم ومنقاره شديد فاذا نقروا احدا فقرة من ساعته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)